Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويعود همام من رحلته وقد علق جميع همومه وأجل جميع نياته ، وأصبح جزءاً من الشمس والهواء والجو ، ولم يعد جزءاً من عالم الإنسان .

وألفى نفسه وهو عائد إلى منزله على مقربة من مسكن صاحبه الأستاذ زاهر ، وهو رجل ظريف طيب النحيزة من أولئك الذين يرضون فيسلون ويطربون ، ويسخطون فيكونون أدنى إلى التسلية والطرب ، لطرافة ما يرتجله فى هذه الحالة من مفارقات اللذع والتنديد .

وكان يومئذ يسكن فى بيت من بيوت الحجرات المفروشة تديره خائطة فرنسية ليكن اسمها « ماريانا » . . . فدلف همام إلى المنزل يزور صاحبه ويقضى معه فترة يقفران فيها بين معارض الحديث التى لا وصلة بينهما ، ويضحكان ضحكًا كثيرًا ، إن لم تكن فيه فكاهة عالية ففيه ولا شك تمرين نافع للرئتين .

ووجد « ماريانا » فى فناء الدار تطعم الديكة الرومية التى عندها صحفة من « المكرونة » البائتة ، وعندها فتاة مليحة يصعب تقدير سنها ، لأنها تصلح للعشرين كما تصلح للخامسة والعشرين ، وتسمى آنسة ، كما تسمى سيدة ، وهى مشغولة بكساء تقلبه وتمعن النظر فيه .

قال همام : أسعد الله الصباح . أين زاهر يا مدام ؟

فردت تحيته بمثلها ، وقالت : أولا نراك إلا زائرًا لزاهر ؟ إنه خرج منذ هنيهة على أن يعود بعد قليل .

والتفت همام إلى صحفة المكرونة قائلاً : أرى أن الديكة اليوم إيطالية وليست رومية !